ما جعلني فيه مكينا من المال والملك خير مما تبذلون لي من الخراج ولا حاجة لي
اليه وقرا ابن كثير مكنني على الاصل فاعينوني بقوة اي بقوة فعلة او بما
اتقوى به من الالات اجعل بينكم وبينهم ردما حاجزا حصينا وهو اكبر من
السد من قولهم ثوب مردم اذا كان رقاع فوق رقاع اتوني زبر الحديد قطعه
والزبرة القطعة الكبيرة وهو لا ينافي رد الخراج والاقتصار على المعونة لان لهما
بمعنى المناولة ويدل عليه قراءة ابي بكر ردما ايتوني بكسر التنوين موصولة الهمزة
على معنى جيبوني بزبر الحديد واليا محذوفة حذفها في امرتك الخير ولان اعطا
الالة من الاعانة بالقوة دون الخراج على العمل حتى اذا ساوى بين الصدفين
بين جانبي الجبلين امر بتنضيدها وقرا ابن كثير وابن عامر والبصريان بضمتين
وابو بكر بضم الصاد وسكون الدال وقرئ بفتح الصاد وضم الدال وكلها لغات من
الصدف وهو الميل لان كلا منهما مائل عن الاخر ومنه التصادف للتقابل
قال انفخوا اي قال للعملة انفخوا في الاكوار والحديد حتى اذا جعله نارا جعل
المنفوخ فيه كالنار بالاحماء قال اتوني افرغ عليه قطرا اي اتوني قطرا اي نحاسا
مذابا افرغ عليه قطرا لحذف الاول للدلالة الثاني وبه تمسك البصريون على
ان اعمال الثاني من العاملين المتوجهين نحو معمول واحد ولو اذ لو كان قطرا
مفعول اتوني لاضمر مفعول افرغ حذرا من الالباس وقرا حمزة وابو بكر قال اتوني
موصولة الالف فما اسطاعوا اي حذف التاء حذرا من تلاقي متقاربين وقراء
حمزة بالادغام جامعا بين الساكنين على غير حده وقرئ بقلب السين صادا
ان يظهروه ان يعلوه بالصعود لارتفاعه وانملاسه وما استطاعوا له
نقبا لثخنه وصلابته قيل حفر للاساس حتى بلغ الماء وجعله من الصخور والنحاس
المذاب والبنيان من زبر الحديد بينهما الحطب والفحم حتى ساوى اعلاه الجبلين
ثم وضع المنافيخ حتى صارت كالنار فصب النحاس المذاب عليه فاختلط والتصق
بعضه ببعض وصار جبلا صلدا وقيل بناه من الصخور مرتبطا بعضها ببعض
بكلاليب من حديد ونحاس مذابة في تخاويفها قال هذا السد الاقدار على
تسويته رحمة من ربي على عباده فاذا جاء وعد ربي وقت وعده بخروج

يأجوج ومأجوج او بقيام الساعة فان شارف يوم القيمة جعله دكا مدكوكا
مبسوطا مستويا بالارض مصدر بمعنى مفعول ومنه جمل ادلك للمنبسط السنام
وقرا الكوفيون دكا بالمد اي رضا مستويا وكان وعد ربي حقا كائنا لا محالة
وهو اخر حكاية قول ذي القرنين وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
وجعلنا بعض يأجوج ومأجوج حين يخرجون مما وراء السد يموجون في بعض
مزدحمين في البلاد او يموج بعض الخلق في بعض فيضطربون ويختلطون
انسهم وجنهم حيارى ويوبده ونفخ في الصور لقيام الساعة فجمعناهم
جمعا للحساب والجزاء وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وابرزناها
واظهرناها لهم الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري عن اياتي التي ينظر
اليها فاذكر بالتوحيد والتعظيم وكانوا لا يستطيعون سمعا استماعا
لذكري وكلامي لاقراط صممهم عن الحق فان الاصم قد يستطيع السمع اذا صيح به
وهو لكانهم اصيبت مسامعهم بالكلية احسب الذين كفروا انظنوا والاستفهام
للانكار ان يتخذوا عبادي اتخاذهم الملائكة والمسيح من دوني اولياء معبودين
نافعهم ولا اعتد بهم به فحذف المفعول الثاني كما يحذف الخبر للقرينة او سد ان
يتخذوا مسد مفعوليه وقرئ افحسب الذين كفروا اي انكفايهم في النجاة وان بما
في حيزه مرتفع بانه فاعل حسب فان التعت اذا اعتمد على الهمزة ساوى الفعل
في العمل وخبره انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا ما يقام به للنزيل وفيه تهكم
وتنبيه على ان لهم وراءها من العذاب ما تستحقر دونه قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا انصب على التمييز وجمع لانه من اسما الفاعلين او لتنوع اعمالهم الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا ضاع وبطل لكفرهم وعجبهم كالرهبانية فانهم
خسروا دنياهم واخراهم ومحله الرفع على الخبر لحذوف فانه جواب السؤال او الجر
على البدل او النصب على الذم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لعجبهم
واعتقادهم انهم على الحق اولئك الذين كفروا بايات ربهم بالقران او بدلائله
المنصوبة على التوحيد والنبوة ولقائه بالبعث على ما هو عليه او لقاء جزائه
فحبطت اعمالهم بكفرهم فلا يثابون عليها فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)